وارجع له حصانه وعدته ومتاعه وسلاحه فلما وصل
الى الحضرة شفع الى الامام في اطلاق ولد راجح فلم
يستصوب ذلك الامام ثم ان الامام أمر الفقيه يحيى
ان يتقدم بالاسرى الى صنعاء ومن جملتهم النويره ثم
ان الامام صار من بيت الهرامي الى قرية عذوبه فاخرب
بها بيوتا ثم استمر الى قرية الجعري فعيد بها عيد
الافطار وسماها الخضرى وأراد نقل السوق الجامع
اليها فتم حركة بجران من قبل المكارمة وبام أوجبت
القبض على عبد المعلى المكرمي بخولان والتشديد عليه
لانه الواسطة في صلاح أمور اخوته وعليه الضمان
ولولا نجوم هذا ما بادر الامام بالرجوع من خولان
الى صنعاء وقد صلحت خولان بعض صلاح ولما قبض
الامام على عبد المعلى المكرمي بخولان كما اشرنا اليه
أمر به الى السجن بصنعاء وكان سببه ان أهل بام
الذين بضعفان قبضوا عامل الشيخ محسن راجح على
حراز وبعثوا عليه بقلعتهم وكان داعي ذلك ان بعض
من ينتمي اليهم على مذهبهم راموا التغلب عليه وليس
من اقطاعهم فتمنع عامل البلاد بقلعته واستجلب
من بام جماعة اليه فوجه الامام على القلعة الجيش

والمدافع وحوصر حتى نادى صاحبها بالرجوع الى الطاعة
الامامية فتولد من ظعنهم لأجلها مع أسباب غير
اغتنامهم الفرصة باشتغال الامام بخولان وانضاف
اليها جيش هادي جيش حبسه الامام لموجبات
طرأت منه أيام بقاءه في اليمن عند الامير يمن فاجتمع
احمد بن محمد حبيش وأبو فارع وبام وكلهم يطلب خلاص
محبوسه وعملوا في أسباب الفساد فلما بلغ الامام
هذا التخالف طلب ناجي جزيلان والقاضي حسن بن
احمد العنسي قائد ذي حسين ليوجههم على بام
بصعفان فخرج ناجي من بلاده في جيش بلغ به الى
ذيفان وأرسل له الامام بباقي الجهاد وما يحتاج
اليه وحجر عليه دخول صنعاء وانفذه الى صعفان
فجاء ت طريقه على حضور ثم على الحيمة وحراز والقاضي
حسن ومن معه كذلك نفذوا الى الحيمة وكان احمد
ابن محمد حبيش وابو فارع مع بام نفذوا من بلادهم
وتفرقوا من اطراف حراز فاما اهل بام فانضموا الى
اصحابهم بصعفان وابن حبيش وابو فارع صار الى رفاب
واستولوا عليه ونفذ ناجي من الحيمة الى بلاد انس وقاضي
على بام بصعفان لقتالهم وابن حبيش وابو فارع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)